

#41 خلاصة التفسير 2 | تفسير سورة آل عمران [الآيات 29 - 99

[| | حسن الحسيني

حسن الحسيني

عاد السياق القرآني لكشف الشبهات التي اوردها ها اهل الكتاب حول النبوة والرسالة ودين الاسلام. محذرا المسلمين من دسائسهم التي يخبرونها ضدهم لتفرقة الصف وتشتيت الشمل اه الف الوجود كنعمة القرآن هو روضة - [00:00:00](#)

تزداد في الوجدان هل في وجودك نعمة قل امين. وروضة تزدان في الوجدان وبال عمران ازدهت ارواحنا والزمان بها لمراتي بالاحسان زهراء وحنا يظل بظلمها بخلصتك التفسير للقرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:50](#)

لا تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء الله به عليم. يحث الله تعالى عباده المؤمنين على الانفاق والبذل. فيقول لهم لن تدركوا حقيقة البر وهو الخير الكثير - [00:01:50](#)

تتصدق من نفائس اموالكم التي تحبها قلوبكم. وما تتصدق من شيء قليل كان او كثيرة فان الله عليم بانفاقكم ونياتكم. وسيجازيكم عليه باكثر مما وبذلتكم. وقد فقه الصحابة رضوان الله عليهم معنى هذا التوجيه الالهي. وسارعوا - [00:02:33](#)

الى العمل به. فها هو انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بئر حاء. وهي بستان نخل به بئر. وكانت مستقبلة المسجد - [00:03:03](#)

جدا وكان النبي عليه الصلاة والسلام يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اتى ابو طلحة الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال له يا - [00:03:23](#)

رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بيروح وانها صدقة لله تعالى. ارجو بها برها وذخرها عند الله وتعالى فضعتها يا رسول الله حيث اراك الله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام بخ بخ. بخ - [00:03:43](#)

خنخ ذلك مال رابع ذلك مال رابع. قد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في اقربين فقسما ابو طلحة رضي الله عنه في اقاربه وبني عمه. كل كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم - [00:04:13](#)

على نفسه من قبل ان تنزل التوراة اه قل فاتوا بالتوراة فاتلوا ان كنتم صادقين عادت الايات الى الرد على اهل الكتاب. وفي هذا الفصل تبلغ المعركة ذروتها انتهى معركة الجدل والمناظرة. وهذه الايات غير داخله في نطاق مناظرة نصارى نجران. ولكنها - [00:04:43](#)

متساوقة معها ومكملة لها. والموضوع واحد. وان كانت ايات هذا الفصل تتمحور عن اليهود خاصة وتواجه كيدهم للامة المسلمة في المدينة. يبدأ هذا الفصل بحكاية الله تعالى عن جدلهم فيما احله الله تعالى وحرمه من الاطعمة. ومعنى الاية كل الاطعمة كانت حلالا لبني - [00:05:27](#)

قبل نزول التوراة الا ما حرمه يعقوب عليه السلام على نفسه وهو لحوم الابل والبانها ثم حرم الله تعالى على اليهود انواعا اخرى من الاطعمة. عقوبة لهم بسبب بغيهم وظلمهم. الا - [00:05:57](#)

ان اليهود انكر وقوع النسخ. وانه لم تحرم اطعمة بعد ان كانت حلالا عليهم. وزاعموا ان الله لم يحرم عليهم طعاما بسبب ظلمهم وبغيهم. قل لهم يا محمد فاحضروا والتوراة. احضروا التوراة واقرؤوها ان كنتم صادقين في دعواكم. فبهتوا ولم يجسر - [00:06:17](#)

احد منهم على الاتيان بالتوراة. وفي هذا حجة على صدق النبي عليه الصلاة والسلام وبرهاننا على افتراء اليهود على التوراة

وتحريفهم لمضمونها. فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون - [00:06:47](#)

وبعد ان اقام الله الحجة على اليهود اخبرهم ان من تقول على الله الكذب فبعد ذلك فاولئك هم الظالمون لانفسهم بالكذب على الله وترك الحق بعد ظهور حجته قل صدق الله فاتبعوا من اللتي ابراهيم حنيفا - [00:07:17](#)

وما كان من المشركين. يأمر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام ان يقول لليهود صدق الله في كل ما اخبر به. فعليكم ان تتبعوا دين الاسلام الذي هو دين ابراهيم عليه السلام. فقد كان موحدا مائلا عن الاديان الباطلة كلها الى - [00:07:47](#)

ودين الاسلام ولم يكن محسوبا في عداد المشركين. وفي هذا تعريض بالشرك اليهود وتنبيه الى ان النبي عليه الصلاة والسلام واتباعه هم المتبعون حقا لملة ابراهيم عليه السلام ان اول بيت يوضع للناس للذي ببكة - [00:08:17](#)

كت مباركا وهدى للعالمين. وهنا مسألة اخرى جادل فيها اليهود النبي عليه الصلاة والسلام حين زعموا ان بيت المقدس افضل من الكعبة واحق بالاستقبال. فورد في الاية اثبات ان المسجد الحرام هو افضل المساجد على الاطلاق - [00:08:47](#)

فهو اول مسجد بني على الارض. لعبادة الله تعالى. الواقع في مكة المكرمة. وقد مباركا كثير الخير. متعدد المنافع الدينية والدينيوية. فصار مصدر هداية ونور لاهل الارض. اليه تتجه انظارهم وتهفو قلوبهم. لانه - [00:09:17](#)

قبلتهم ثم عدد الله تعالى من مزايا المسجد الحرام ما يستحق تفضيله على المساجد رهيب ومن دخله كان امنا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اه ومن كفر فان الله غني عن - [00:09:47](#)

في المسجد الحرام علامات واضحات كثيرة تدل على مكانته وافضليته على سائر المساجد. منها الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام لما اراد رفع جدار الكعبة. وفيه زمزم والحطيم وفيه الصفا والمروة وفيه الحجر الاسود. افلا يكفي - [00:10:37](#)

رهانا على شرف هذا البيت واحقيته ان يكون قبلة للمسلمين. وكذلك اية اخرى ان من دخل الحرم يزول عنه الخوف ولا يناله اذى. وقد فرض الله تعالى على المسلم اللي في المستطيع ان يؤدي مناسك الحج مرة في عمره. اما من جحد فريضة الحج فان الله غني - [00:11:07](#)

عنه عن حجه وعن سائر خلقه. لم تكفرون ايات الله والله شهيد على ما تعملون بعد الرد المفحم من القرآن على اليهود في مسألة اولوية البيت الحرام على بيت المقدس في الشرف - [00:11:37](#)

في الزمان امر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بان يوبخ اليهود والنصارى على ضلالهم قل لهم يا محمد لم تجحدون بالقرآن؟ الذي انزله الله تعالى علي مع قيام الادلة - [00:12:07](#)

براهين على صدق فيما ابغاه عن ربي. ولم تكفرون بالبراهين التي جاءت بها التوراة والانجيل الحال ان الله تعالى مطلع عليكم وشاهد على اعمالكم الظاهرة والخفية. وسيجازيكم عليها بما تستحقونه من عقاب اليم. قل يا اهل الكتاب لم تصدون - [00:12:27](#)

عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وان انتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون في الاية السابقة تم توبيخ اليهود والنصارى على ضلالهم. وفي هذه الاية يتم توبيخهم على - [00:12:57](#)

فقد سعوا في اظلال غيرهم ومحاولة صرف الناس عن الاسلام. قل لهم يا محمد لم تصرفون الناس عن دين الله الحق وهو الاسلام. وتمنعون من اراد الايمان به تريدون ان تظهروا دين الله تعالى في اعين الناس بانه - [00:13:32](#)

وملتو ومنحرف ومعوج حتى يتركوه وينصرفوا عنه. وذلك بالقاء الشبهات والشكوك في قلوب ضعفتي من الناس والحال انكم عالمون بان الاسلام هو الدين الحق وانه الصراط المستقيم لكن تيقنوا بان الله تعالى ليس بغافل عن ضلالكم واطلالكم - [00:13:52](#)

ويعلم خباياكم وكيدكم وسيجازيكم عليها يوم القيامة كنعمة القرآن. وروضة تزدان في الوجدان وبال عمران ازدهت ارواحنا وسمت بها لمراتي بالاحسان. زهراء نستظل بظلها بخلاصة التفسير قرآني - [00:14:22](#)